IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 117 - 143

Received on (12-05-2022) Accepted on (19-07-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.1/2023/5

Reward and Punishment in the Stories of Some Prophets in the Noble Qur'an: A Thematic Study

Jehan H. Abu Sobha [*1]**, Jamal M. Al-Houbi** [*2]

Department of Interpretation and Quranic Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion - Islamic University – Gaza [1,2]

[*]Corresponding Author: jeje700700700@gmail.com

Abstract:

This research included an introduction and two topics. In the introduction, the concepts of reward, punishment and the Qur'anic story were defined. The first topic dealt with 'reward and punishment in the story of Adam and Solomon, peace be upon them', and it included two subtopics: the first addressed reward and punishment in the story of Adam, peace be upon him, while the second examined reward and punishment in the story of Solomon, peace be upon him. The second topic examined 'reward and punishment in the story of Hod and Shuaib, peace be upon them, and it included two subtopics: the first dealt with reward and punishment in the story of Hud, peace be upon him, and the second addressed the issue of reward and punishment in the story of Shuaib, peace be upon him. The study aims to clarify reward and punishment in the stories of the Noble Qur'an, by mentioning some of the stories of the prophets, peace be upon them, and to encourage people by showing reward and award for those who obey Allah (SWT) and intimidating them by mentioning the punishment for those who disobeyed Him. The two researchers followed the deductive approach, combining rooting and inference, and they reached results, including that every prophet and messenger, peace be upon him, has a great reward and award from Allah (SWT) in this world and the hereafter, and that whoever obeys them will have the reward, and whoever disobeys them will have severe punishment. As for the most important recommendations of this research, the researchers recommend students of Shariah science in general and students of interpretation in particular to give the stories of the prophets more study and research because of their morals and endless benefits and to link the stories of the prophets with the reality of the society in which we live in order to take lessons and morals from them.

Keywords: Reward , Punishment, Stories of prophets.

الثواب والعقاب في قصص بعض الأنبياء في القرآن الكريم
"دراسة قرآنية موضوعية"

أ. جيهان حسن أبو صبحة [1] ، أ.د. جمال محمود الهوبي [2]

قسم التفسير وعلوم القرآن -كلية أصول الدين-الجامعة الإسلامية-غزة [1,2]

الملخص:

وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين، وضع فيه مقدمه، تم تعريف الثواب والعقاب والقصة ثم تناول المبحث الأول: (الثواب والعقاب في قصتي آدم و سليمان عليهما السلام) واشتمل على مطلبين (الأول) : الثواب والعقاب في قصة سيدنا آدم ﵇ و(الثاني) :الثواب والعقاب في قصة سيدنا سليمان ﵇ ، والمبحث الثاني: (الثواب والعقاب في قصتي هود وشعيب عليهما السلام) ،واشتمل على مطلبين (الأول) :الثواب والعقاب في قصة سيدنا هود ﵇ و(الثاني) الثواب والعقاب في قصة سيدنا شعيب ﵇ ، وتهدف الدراسة إلي بيان الثواب والعقاب في قصص القرآن الكريم، من خلال ذكر بعض قصص الأنبياء عليهم السلام، وترغيب الناس من خلال إظهار الثواب والأجر لمن أطاع الله ﷻ وترهيبهم من خلال ذكر العقاب لمن عصاه . و سلك الباحثان في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، جامِعَين بين التأصيل والاستدلال، وقد خرج الباحثان بنتائج، منها :إنَّ لكل نبي ورسول عليهم السلام ثواباً وأجراً عظيم عند الله ﷻ في الدنيا والآخرة ، مَن أطاعهما فله الأجر والثواب ، ومَن خالفهم فله العقاب الشديد. وأما أهم التوصيات التي خرج بها الباحثان : يوصي الباحثان طلبة العلم الشرعي عمومًا وطلبة التفسير خصوصاً، أنْ يولوا قصص الأنبياء مزيدًا من الدراسة والبحث لما فيها من عبر وفوائد لا تنتهي . والربط بين قصص الأنبياء وواقع المجتمع الذي نعيش فيه ؛ لأخذ العظة والعبرة.

كلمات مفتاحية: الثواب والعقاب وقصص الأنبياء.

المقدمة:

أما بعد : الحمد لله الذي قص على نبيه القصص الحق ؛ ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا ، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين صلَّ الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا....

إنَّ من يقرأ كتاب الله ﷻ ، يجد أنَّ القصص القرآني قد احتلّ مكانة كبيرة وحيزًا من مساحة القرآن الكريم ، لِمَا فيها من عنصر التشويق والإثارة في مسامع القارئ ، ونجد أنَّ قصص الأنبياء وموقف أقوامهم منهم حاضرة وبقوه في المشاهد القرآنية ؛ لأخذ العبرة قال تعالى : ﴿**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**﴾ [يوسف: 111] ، ولقد ركزت القصة القرآنية على ثواب من أطاع الرسل بأنْ نجاهم الله ﷻ من العذاب ، وعقاب من كذب برسلهم ؛ بأنْ أهلكهم الله ﷻ ذلك يهدف الى أنْ يبادر الإنسان إلى العمل الصالح وإلى الرجوع إلى تعالى .

وسوف يلقي الباحثان الضوء على الثواب والعقاب في قصص بعض الأنبياء ، من خلال عرض وجه نظر قرآنية بعنوان : **(الثواب والعقاب في قصص بعض الأنبياء في القرآن الكريم)** "**دراسة قرآنية موضوعية**" راجين المولى ﷻ أنْ يوفق الباحثان في ذلك، إنَّه على ذلك إنْ يشاء قدير .

أولاً: مشكلة البحث:

تتطرق كتب التفاسير وغيرها الى قصص الأنبياء بطريقة عامة، غير مفصله كثيرًا لموضوع الثواب والعقاب في قصص الأنبياء. ما هو الثواب والعقاب والقصة القرآنية و الثواب والعقاب في قصص كل من آدم عليه السلام وسليمان عليه السلام وهود عليه السلام وشعيب عليه السلام ؟

1- ما هو الثواب والعقاب والقصة القرآنية ؟
2- ما هو الثواب والعقاب في قصة آدم عليه السلام ؟
3- ما هو الثواب والعقاب في قصة سليمان عليه السلام ؟
4- ما هو الثواب والعقاب في قصة هود عليه السلام ؟
5- ما هو الثواب والعقاب في قصة شعيب عليه السلام ؟

ثانيًا: أهمية الموضوع:

1- هذا موضوع مهم كونه يخص أثار الاعتقاد والعمل الصالح من حيث الثواب لمن يطيع الله ﷻ ، والعقاب لمن يعصيه.
2- القصص القرآني أحسن القصص وأصدقه، وجاء بأسلوب معجز، وهذا خلاف غيره من القصص .
3- بيان وتوضيح نتائج وثمرات قصص الأنبياء على جهودهم السابقة.
4 -الدفاع عن الرسل وما تعرضوا له من هجمه شرسة من قبل الأعداء ، ورد جميع الروايات الإسرائيلية الكاذبة التي تؤثر على معتقدات المسلمين.

ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع :

1- يعد هذا من الموضوعات المهمة التي تناولت القصص القرآني من حيث الثواب والعقاب.
2- تناول الموضوع بطريقه خاصة تركز وتبرز جانب الثواب والعقاب في قصص بعض الأنبياء عليهم السلام .
3- إظهار العدل الإلهي من خلال استحقاق الثواب لمن أطاعه، وإنزال العقاب على من خالفه.

رابعًا: أهداف الدراسة :

1- بيان الثواب والعقاب في قصص القرآن الكريم، من خلال ذكر بعض قصص الأنبياء عليهم السلام.
2- ترغيب الناس من خلال إظهار الثواب والأجر لمن أطاع الله ﷻ وترهيبهم من خلال ذكر العقاب لمن عصاه .
3- إبراز مكانه الأنبياء وحرصهم على الثواب والأجر، فهم قدوة للناس عليهم الصلاة والسلام.

4- بيان مصير وعقاب الأمم المكذبة بسبب كفرهم وعدم طاعتهم لرسلهم.

5- إثراء المكتبة الإسلامية بموضوع قرآني في إطار دراسة قرآنية موضوعية.

خامسًا: الدراسات السابقة :

قام الباحثان بالاطلاع على ما كتب حول هذا الموضوع في المواقع الإلكترونية، ومنصات البحث العلمي ذات الصلة بالموضوع ، وعلى العديد من الرسائل الجامعية الخاصة في مجالات أصول الدين وقسم التاريخ، فكان هناك العديد من الدراسات التجريبية ولم يكن هذا التناول شاملًا وإنما تناولت جانبًا معينًا من جوانبه إما يتعلق بالقصص القرآنية ومن هذه الدارسات على سبيل المثال:

1- الثواب والعقاب في القران الكريم دراسة موضوعية: بلال حكمت محمد العبيدي، إشراف: محمد صالح عطية الحمداني – رسالة ماجستير –جامعة بغداد، 2005 م – 1425هـ.تناولت هذه الرسالة عن الثواب لأهل الإيمان والعقاب لأهل الكفر في الدنيا والآخرة وأنواع الثواب والعقاب في القران الكريم، قرر قسم التفسير أن الخطتين مختلفتان تماماً من حيث المضمون.

2- آداب التعامل في ضوء القصص القرآني : منار الحلو، إشراف الدكتور: محمود عنبر، –رسالة ماجستير – الجامعة الإسلامية – غزة ، 2011 م – 1432هـ، حيث تناولت منها أداب تعامل الأنبياء مع رسلهم.

3 – قضايا الأمة وعلاجها في القصص القرآني: دراسة موضوعية، عبد اللطيف رجب القانوع –إشراف الدكتور: وليد محمد العامودي، رسالة ماجستير – الجامعة الاسلامية – غزة، 2011م- 2432هـ، تناول جانب منها قضايا اجتماعية وسياسية ومحن وابتلاءات في قصص الأنبياء. أو رسائل تربوية كتبت في الثواب والعقاب منها على سبيل المثال :

4- الثواب والعقاب أثرهما على التحصيل الدراسي: غزل الطاهر عبدالله، اشراف: بشيري العابدين ، رسالة ماجستير – جامعة زيان عاشور – الجزائر، 2016 م -2017م.

وعليه كباحثين لم نجد دراسة شافية كافية تتناول موضوع الثواب والعقاب في قصص الأنبياء كدراسة قرآنية متكاملة الأركان، فتناول بحثنا بالتفصيل الثواب والعقاب في قصص بعض الأنبياء عليهم السلام.

سادسًا: المنهج المتبع في الدراسة:

سلك الباحثان في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، جامِعَين بين التأصيل والاستدلال، من خلال تتبع الآيات ذات الصلة بالموضوع، ودراستها دراسة موضوعية تأصيلية.

سابعًا: خطة الدراسة:

تتكون الخطة من ملخص ومقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وقد اشتملت على مشكلة البحث، وأهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في الدراسة، وخطة الدراسة.

التمهيد: وقد اشتمل على تعريف الثواب والعقاب والقصة القرآنية.

المبحث الأول: الثواب والعقاب في قصتي سيدنا آدم و سيدنا سليمان عليهما السلام :

ويتناول مطلبين:

المطلب الأول: الثواب والعقاب في قصة سيدنا آدم عليه السلام

المطلب الثاني : الثواب والعقاب في قصة سيدنا سليمان عليه السلام

المبحث الثاني: الثواب والعقاب في قصتي سيدنا هود و سيدنا شعيب عليهما السلام

ويتناول مطلبين:

المطلب الأول : الثواب والعقاب في قصة سيدنا هود عليه السلام

المطلب الثاني: الثواب والعقاب في قصة سيدنا شعيب عليه السلام

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس: المصادر والمراجع.

التمهيد

أولًا: تعريف الثواب:

أ- الثواب لغة:

قال ابن فارس": الثَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ قِيَاسٌ صَحِيحٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ "[1]. والمَثابةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُثابُ إِلَيْهِ أَي يُرْجَعُ إِلَيْهِ مرَّة بَعْدَ أُخرى. وَمِنْهُ قَوله تَعَالَى: **﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾** [البقرة: 125]"[2] "والثواب والمثوبة، والمثابة :الأجر، وجزاء الطاعة، ومنه ثواب العمل الصالح [3]، قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: 103].

ومن خلال التعريف يرى الباحثان: أنَّ الثواب يأتي بمعنيين ؛ المعنى الأول : العود والرجوع ، والمعنى الثاني الأجر وجزاء الطاعة.

ب- الثواب اصطلاحًا:

قال الجرجاني: " الثواب هو ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله ﷻ، والشفاعة من الرسول ﷺ، وقيل: الثواب: هو إعطاء ما يلائم الطبع " [4]. "وهو الجزاء، والأجر على الإيمان، والتقوى بأنواع الإحسان " [5].

و" الثواب، ويكون في الخير والشر، إلاّ أنَّه بالخير أخصّ، وأكثر استعمالًا " [6].

ويعرف الباحثان الثواب: هو ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله ﷻ وهو الدافع إلى التمسك بالقيم الأخلاقية ؛ لأن الإنسان يحب ثمرة أعماله سواء كانت مادية أو معنوية .

ثانيًا: تعريف العقاب:

أ- العقاب لغة:

قال ابن فارس: الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ [7].

"وهو من العاقبة والجزاء بالخير أو بالشر"[8] ، والعَقْبُ والمُعَاقِبُ: المُدْرِكُ بالثَّأْرِ، وفي التَّنْزِيلِ قال تعالى: ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ** ﴾ [النحل: 126] [9].

ب - العقاب اصطلاحًا :

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، (مادة ثوب)، ج1/ 393

(2) ابن منظور، لسان العرب، (مادة ثوب) ج1/ 244

(3) الرازي ، مختار الصحاح ، ص 90، والفيومي، المصباح المنير، ج1/ 87

(4) الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 72

(5) الأرمي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج2/ 155

(6) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث، ج1/ 227.

(7) انظر: ابن فارس ، مقاييس اللغة (مادة عقب)، ج4/ 78 - 79

(8) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج613/1

(9) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، ج3/ 420

عرف الماوردي العقوبة: "زواجر وضعها الله ﷻ للردع عن ارتكاب ما حظر وترك ما أمر لِمَا في الطمع من مغالبة الشهوات الملهية عن وعيد الآخرة بعاجل اللذة " (1).

وعرفها بعض المعاصرين من أهل العلم بأنها: " الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان أمر الشارع " (2) .

وعرف أهل القانون العقاب: "هو مقابلة الشر بالشر " (3).

وعرف في التشريع الإسلامي: وهو الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان أمر الشارع، والمقصود بذلك: هو إصلاح حال البشر وحمايتهم من المفاسد، واستنقاذهم من الجهالة وإرشادهم من الضلالة وكفهم عن المعاصي وبعثهم على الطاعة(4).

ويرى الباحثان: أنَّ العقاب وهو الجزاء المادي والمعنوي الذي يستحقه الفرد مقابل عصيانه لأمر الشرع، لإصلاح حاله من الفساد، ودرء مفسدة تحدث في المجتمع نتيجة فساده ، وتحقيق العدالة بين البشر.

ثالثًا: تعريف القصة القرآنية:

أ- القصة لغة:

القصة: الخبر، وجمعها قصص، والقصص: الخبر المقصوص، وتقصص كلامه: حفظه، وتقصص الخبر: تتبعه، وقص آثارهم يتتبعها بالليل، وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان(5). وقص القصة حكاها وأخبرهم بها(6)، والقاص من يأتي بالقصة، ويرويها على وجهها (7).

ب- القصة اصطلاحًا:

عرف علماء التربية القصة بأنها: " عبارة عن رسالة أو معلومة يراد توصيلها لشخص معين ، وتحكي موضوعًا معينًا بأحداث مرتبة مترابطة مع بعض ، تؤدي إلى تغيير سلوكيات الفرد للأفضل " (8).

ت- مفهوم القصة القرآنية: تعددت تعريفات القصة القرآنية عند العلماء ويمكن إجمالها كالآتي:

عرفها عبد الكريم الخطيب بقوله : كل خبر أخبر به الله ﷻ ورسوله محمد ﷺ بحوادث الماضي وأخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية، وما وقع في محيطها من صراع قوي بين الحق والضلال وبين مواكب النور، وجحافل الظلام بقصد العبرة والهداية (9).

وعرفها الشريف : "كل خبر جاء في القرآن الكريم واحتوى على ذوات وأحداث" (10) .

وعرفها مناع القطان: " أخبار عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة ، وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه (11).

---

(1) الماوردي، الأحكام السلطانية ، ص 325

(2) عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنًا بالقانون الوضعي، ج1/609

(3) الحسني ، شرح القانون العراقي الجديدة، ص 241

(4) انظر: عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، ج1/6099

(5) ابن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، ج6/ 101، وراغب الاصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص671

(6) انظر: عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج3/1823، والزمخشري، أساس البلاغة، ج2/ 82

(7) انظر: الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، ج1/227، ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2/ 739

(8) هزازي، الاثر التربوي للقصص القرآني في تنشئة الطفل المسلم، ص 31

(9) الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ص 40، العدوى، معالم القصة في القران، ص 10

(10) الشريف، نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ، ص 62

(11) القطان، مباحث في علوم القران، ص 317، ومعبد، نفحات من علوم القرآن، ص 106، أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، ص 108

وعرفها فضل عباس :القصة القرآنية : مصدرها من القرآن الكريم هي حقيقة هادفة ، وأهدافها لا تنفصل عن أهداف العقيدة والتشريع ، وهي تمزج بين الإقناع العقلي والتأثير الوجداني ؛ لتحقيق التأثير المطلوب في نفس المتلقي وفي سلوكه ، وهي جامعة للأحداث والحوار والخطاب بما فيه من أمر ونهي ؛ لتحقيق السعادة والرقي للمؤمنين (1) .

وعليه كباحثين : لم نجد تعريفا مكتملاً في التعريفات السابقة ، حيث لم يذكر المجال ولا الحكمة والهدف من القصة القرآنية.

ويعرف الباحثان القصة القرآنية : بأنها مجموعة من الآيات القرآنية وردت في سورة قرآنية أو أكثر تقص أخبار وأحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة، في الزمن الغابر، بأسلوب معجز ومشوق ؛ لأخذ العبرة والموعظة، لا يحتمل عليها أي كذب وافتراء ؛ كونها من عند الله ﷻ.

المبحث الأول

الثواب والعقاب في قصتي سيدنا آدم وسيدنا سليمان عليهما السلام

المطلب الأول: الثواب والعقاب في قصة سيدنا آدم عليه السلام:

أولًا: الثواب في قصه سيدنا آدم عليه السلام :

1-خلق الله ﷻ سيدنا آدم عليه السلام بيده:

قال تعالى : ﴿ **قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ** ﴾ [ص: 75]، ميز الله ﷻ سيدنا آدمعليه السلام بأنه خلقه بيده دون باقي البشر، ومذهب الخلف: تأويل اليد بالقدرة أو النعمة. والتثنية في يدي، للتأكيد الدال على مزيد القدرة في خلقه.

أما مذهب السلف أنَّ اليد مفردة أو غير مفردة- إذا وصف الله ﷻ بها ذاته، فهي ثابتة له، على الوجه الذي يليق بكماله، مع تنزهه ﷻ عن مشابهته للحوادث (2)، حيث ذكر ابن القيم :" فلو كانت اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك، ولا كانت لآدم فضيلة بذلك على كل شيء مما خلق بالقدرة. وقد أخبر النبي ﷺ: **(أن أهلَ المَوقفِ يَأتُونَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ)** (3) "(4).

2- نفخ الله ﷻ في سيدنا آدم عليه السلام من روحه:

قال تعالى: ﴿ **فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ**﴾ [الحجر: 29]، وضع الله ﷻ في آدم عليه السلام ما به حياته وحركته وهو الروح (5)، ويعرف القرطبي الروح بأنها: " جسم لطيف، أجرى الله العادة بأن يخلق الحياة في البدن مع ذلك الجسم. وحقيقته إضافة خلق إلى خالق، فالروح خلق من خلقه أضافه- سبحانه- إلى نفسه تشريفًا وتكريمًا، كقوله، أرضى وسمائي وبيتي وناقة الله وشهر الله "(6).

ويرى الباحثان: أنَّ العلماء اختلفوا في تعريف الروح ، وأنَّه من الأسلم عدم الخوض في ذلك الأمر؛ لأن الحق سبحانه هو القائل: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ [الإسراء: 85] .

3 – تشريف وتفضيل سيدنا آدم عليه السلام بسجود الملائكة له :

(1) انظر : فضل عباس ، قصص القرآن الكريم ، ص 43- 46

(2) انظر: الطنطاوي، التفسير الوسيط ، ج12/ 182

(3) البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء/ باب:﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [نوح: 1]، ج4/ص134: حديث رقم 3340.

(4) ابن القيم ، تفسير القرآن الكريم، ص 455

(5) انظر: الطنطاوي ، التفسير الوسيط، ج8/ 38

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج10/ 24

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: 34]، طلب الله ﷻ من الملائكة أنْ يسجدوا لآدم، وهنا لا بُدَّ أنْ نعرف أنَّ السجود لآدم هو إطاعة لأمر الله ﷻ ، وليست عبادة لآدم ؛ فالله ﷻ هو الذي أمر الملائكة بالسجود، ولم يأمرهم بذلك آدم. ولا يحق له أن يأمرهم. فالأمر بالسجود هنا من الله ﷻ، من أطاعه كان عابدًا. ومن لم يطعه كان عاصيًا. ومن رد الأمر على الأمر كان كافرًا [1]. فالسجود سجود خضوع وتحية، لا سجود عبادة وتأليه، كما يفعل الكفار مع أصنامهم[2]. وبعض المفسرين ذكر إنَّ سجود الملائكة لم يكن بالانحناء فحسب؛ على سبيل التحية؛ بل كان سجودًا حقيقيًا كسجود الصلاة؛ يدل عليه قول الحكيم العليم: ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ [ص: 72] [3].

ويرى الباحثان: أنَّ الله ﷻ أمرهم بالسجود لآدم عليه السلام سجود تكريم، لا سجود عبادة ،سواء كان بوضع الجبين على الأرض، أم بدونه، وأنَّ سجود العبادة لا يكون إلا لله ﷻ، وإنْ صرفت لغير الله ﷻ يكون شركًا.

4- تشريف سيدنا آدم عليه السلام بالعلم:

قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: 31]، علم الله ﷻ آدم عليه السلام الأجناس التي خلقها، وألهمه معرفة ذواتها وخواصها وصفاتها وأسمائها، ولا فارق بين أنْ يكون هذا العلم في آن واحد أو آناتٍ متعددة، فالله قادر على كل شيء ، ثم أطلعهم على مجموعة تلك الأشياء اطلاعًا إجماليًا بالإلهام أو غيره مما يليق بحالهم، وربما كان بعرض نماذج من كل نوع يتعرف منها أحوال البقية وأحكامها' وقال ابن عباس رضي الله عنه: " هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس: إنسان، ودابة، وأرض، وسهل، وبحر ، وجبل، وحمار ، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها. والحكمة في التعليم والعرض تشريف آدم واصطفاؤه، كي لا يكون للملائكة مفخرة عليه بعلومهم ومعارفهم "[4].

5- إسكان سيدنا آدم عليه السلام الجنة:

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة: 35] " لم يذكر الله ﷻ مكان هذه الجنة، ولا حقيقتها، أهي في السماء أم في الأرض، أهي الجنة التي تكون جنة الخلد أم هي حديقة في الأرض، ومهما يكن فإنها جنة فيها رغد العيش وسعته " [5].

حيث قال الله ﷻ لآدم عليه السلام فيما معناه: " اسكن أنت وزوجك الجنة، وتمتّعا بكل ما فيها، وكلا من ثمارها وزروعها وأشجارها ما تشتهون أكلًا هنيئًا مريئًا " [6].

7- جعل الله ﷻ سيدنا آدم عليه السلام وذريته خلفاء في الارض:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: 30]، إنَّ الله عليه السلام جعل آدم عليه السلام خليفه له دون الملائكة والخلافة عند الله ﷻ تشريف للمستخلف [7].

ويرى الباحثان: إنَّ إخراج آدم عليه السلام من الجنة وهبوطه إلى الأرض هي عقوبة من جهة ، ولتحقيق أمر عظيم من جهة أخرى، وهو الخلافة في الأرض واعمارها، وهو تكريم آخر لآدم وذريته.

8-اصطفاء سيدنا آدم عليه السلام بالرسالة :

(1) انظر: الشعراوي ، الخواطر، ج1/ 254
(2) الزحيلي، التفسير الوسيط ، ج1/ 23
(3) انظر: الخطيب ، أوضح التفاسير، ج1/ 8
(4) انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج1/ 83، القاسمي ، محاسن التأويل ، ج1/ 287
(5) أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج1/ 198
(6) حجازي، التفسير الواضح، ج1/ 32
(7) كلنتن، قصه آدم كما يصورها القرآن الكريم، ص 53

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: 33]، أي : جعل الله ﷻ آدم عليه السلام صفوة خلقه كباقي الأنبياء، اصطفاه بالرسالة إلَى الملائكة وإلى ولده (1) .

وقد اختاره لخمسة أشياء: أولها أنه خلقه بأحسن صورة بقدرته، والثاني أنه علّمه الأسماء كلها، والثالث أنه أمر الملائكة أن يسجدوا له، والرابع أسكنه الجنة، والخامس جعله أبًا للبشر، ويقال اختار دينه، وهو دين الإسلام (2).

9-الصورة الحسنة والقامة المعتدلة لسيدنا آدم عليه السلام وذريته:

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 4]، جعل الله ﷻ بنى آدم تام الخلق، متناسب الأعضاء، منتصب القامة، لم يفقد مما يحتاج إليه ظاهرًا أو باطنًا شيئًا ، ومع هذه النعم العظيمة، التي ينبغي منه القيام بشكرها (3).

ثانيًا: العقاب في قصه سيدنا آدم عليه السلام:

1- عقاب سيدنا آدم عليه السلام وحواء :

أ- نزع لباس آدم عليه السلام وحواء : قال تعالى: ﴿ **يَابَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا** ﴾ [الأعراف: 27]، ذكر المفسرون: أنَّ كشف العورة كان من قبيل العقوبة لآدم وحواء ـ عليهما السلام ـ ، وهذا ظاهر من سياق الآية، وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: قبل أن ازدردا(4) أخذتهما العقوبة، والعقوبة أنْ ظهرت لهما عوراتهما، وتهافت عنهما لباسهما حتى أبصر كل واحد منهما (5).

ب- اخراج سيدنا آدم عليه السلام وحواء من الجنة: تمثل ذلك في إخراجهم من الجنة إلى الدنيا ومشاقها، قال تعالى: ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** ﴾ [البقرة: 36]، أي: تحولوا من الجنة العالية، إلى الأرض السافلة، ومن النعيم إلى البؤس والشقاء، بعضكم لبعضٍ عدو، بين بني الانسان وبني الشيطان أو بين بني الإنسان بعضهم ببعض إلى حين انقضاء الأجل (6).

وأضاف الله ﷻ إلى إبليس إخراجَ آدم وحواء من الجنة، ونزعَ ما كان عليهما من اللباس عنهما، وإن كان الله جل ثناؤه هو الفاعل ذلك بهما عقوبة على معصيتهما إياه، إذ كان الذي كان منهما في ذلك ؛ لتسهيل إبليس لهما وتيسيره ذلك بمكره و خداعه ، فأضيف إليه أحيانًا بذلك المعنى، وإلى الله أحيانًا بفعله ذلك بهما (7).

2-عقاب الله ﷻ لإبليس ومن اتبعه:

أ- عقوبات إبليس في الدنيا :

- **طرده من الجنة واللعنة إلى يوم الدين:** قال تعالى: ﴿ **قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ [الحجر: 34- 35] ، أي اخرج يا إبليس من السموات، أو من جنة عدن، أو من جملة الملائكة، فإنَّكَ مرجوم بالشهب (8).

ذلك هو عقاب الظالمين، الطرد من رحمة الله ﷻ، واللعنة المصاحبة لهم إلى يوم القيامة، حيث يلقون العذاب الأليم المعدّ لهم(9).

---

(1) انظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج1/ 399
(2) انظر: السمرقندي، بحر العلوم، ج1/ 207
(3) انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 929
(4) الابتلاع ، انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج3/ 194
(5) انظر: البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج3/ 220
(6) انظر: الخطيب، أوضح التفاسير، ص 8
(7) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج12/ 376
(8) انظر: الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج10/ 180
(9) انظر: الخطيب ، التفسير القرآني للقرآن، ج7/ 235

- **إمهاله إلى يوم القيامة** : قال تعالى: ﴿ **قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ *قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** ﴾ [الحجر: 36- 38]، لمّا أبعد الله ﷻ إبليس عن معرفته، وأفرده باللعنة استنظره إلى يوم القيامة والبعث، فأجابه وظنّ اللّعين أنه حصل في الخبر مقصودة، ولم يعلم أنه أراد بذلك تعذيبه عذابًا شديدًا، والله ﷻ حينما يهين عدوّه لا يردّ دعاءه في الإمهال، ولا يمنعه من الاستنظار، وإنظار اللعين زيادة شقاء له لا تحقيق عطاء [(1)].
- **معيشه الضنك لمن تبع إبليس**: قال تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا** ﴾ [طه: 124]، " أي: ومن أعرض عن ديني وتلاوة كتابي والعمل بما فيه، فإن له في هذه الدنيا عيشاً ضيقاً، ومعيشة شديدة منغصة، إما بشح المادة وإما بالقلق والهموم والأمراض"[(2)] . **ويرى الباحثان:** أنَّ الأمراض وضيق الحال التي يعاني منها بني آدم في وقتنا الحالي ما هو إلا عقاب إلهي نتيجة بعده عن شرع الله ﷻ ودينه.

ب- عقاب البرزخ لمن تبع إبليس :

إنَّ جميع عصاة وكفار ذرية آدم ومن تبع إبليس اللعين يعاقبون عقاب البرزخ في قبورهم إلى قيام الساعة ،قال تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** ﴾ [طه: 124]، ، حيث يضيق عليه قبره ويشقى فيه طيلة حياة البرزخ [(3)].

ت- عقاب الآخرة لإبليس ومن تبعه :

1- يحشر إبليس ومن تبعه عميًا وصمًا وبكمًا : قال تعالى: ﴿ **وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا** ﴾ [الإسراء: 97] ،إنَّ إبليس ومَن تبعه يكونون عميًا وبكمًا وصمًا حين قيامهم من قبورهم، ومصيرهم النار محشورين فيها ،كُلَّمَا أكلت لحومهم فسكن لهبها بدلوا أجسادًا أخرى، ثم صارت ملتهبة أكثر مما كانت [(4)].

فإبليس وأتباعه يحشرون عميًا وصمًا وبكمًا كما كانوا في الدنيا، لا يستبصرون ولا ينطقون بالحق ويتصامون عن استماعه، فهم في الآخرة كذلك لا يبصرون ما يقر عينهم، ولا يسمعون ما يلذ مسامعهم، ولا ينطقون بما يقبل منهم [(5)].

2 -إبليس قائد الكفار في نار جهنم: قال تعالى: ﴿ **وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ *مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ * فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ *وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ** ﴾ [الشعراء: 92- 95]، فهو وأتباعه في الكفر خالدون في النار، وإذا كانوا هم جنوده، أليس هو قائد دربهم وزعيم حزبهم ؟! [(6)].

3- **يخلد إبليس ومن معه في النار**: معلوم في عقيدة المسلمين أن الخلود في النار لا يكون إلا لمن كفر الكفر الأكبر، قال تعالى: ﴿ **كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ** ﴾ [الحشر: 16- 17].

المطلب الثاني: الثواب والعقاب في قصة سيدنا سليمان عليه السلام :

أولاً: ثواب سيدنا سليمان عليه السلام:

1- **وراثة سيدنا سليمان عليه السلام النبوة والعلم والملك من أبيه :**

قال تعالى: ﴿**وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ**﴾ [النمل :16]، لقد ورث سليمان عليه السلام أباه داود عليه السلام في عده أمور منها:

---

(1) انظر: القشيري، لطائف الإشارات، ج2/ 271

(2) الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج16/ 298

(3) انظر: الجزائري ، أيسر التفاسير، ج3/ 388

(4) انظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج1/ 455

(5) انظر: النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج2/ 279

(6) انظر: عرفة ، إبليس بين الكفر والإيمان، ص 7

أ–النبوة:

قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأنعام: 84]، لقد ذكرت في هذه الآيات بعض الأنبياء والمرسلين من ذرية إبراهيم أو نوح ـ عليهما السلام ـ ثم أعقب بقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ [الأنعام:89]، حيث ذكر منهم سليمان عليه السلام وهذا يدل على إثبات نبوة سليمان عليه السلام [1].

فهو أحد أنبياء بني إسرائيل، أرسله الله عز وجل بعد أبيه داود عليه السلام ونشأ في بيت النبوة [2].

ب– **العلم:** قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [النمل: 16]، لقد ذكر المفسرون معنى العلم، فقال السمعاني: "علم القضاء وعلم منطق الطير ومنطق الدواب"[3]، وذكر القشيري في تفسيره : " العلم الذي اختص الله عز وجل به داود وسليمان ـ عليهما السلام ـ بجنس من العلم ، لم يشاركهما فيه أحد؛ لأنه ذكره على وجه تخصيصهما به، ولا شكّ أنه كان من العلوم الدينية " [4] .

ج– **الملك:** قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ [النمل :16]، لقد ذكر الطبري في تفسيره أنَّ سليمان عليه السلام ورث أباه داوود العلم الذي كان آتاه الله عز وجل في حياته، والملك الذي كان خصه به على سائر قومه، فجعله له بعد أبيه داود عليه السلام دون سائر ولد أبيه[5].

وذكر الألوسي في تفسيره: " لقد قام سليمان مقام أبيه داود في النبوة والملك ، وصار نبيًا ملكًا بعد موت أبيه عليه السلام فوراثته إياه مجاز عن قيامه مقامه فيما ذكر بعد موته " [6].

ويبين الباحثان: أنَّ سليمان عليه السلام خلف أباه داود عليه السلام بعد موته في ميراث النّبوة والعلم والملك، أي صار إليه ذلك بعد موت أبيه، ويسمى ميراثًا تجوّزًا. أما ميراث المال: فلم يقع، لأن الأنبياء لا تورث أموالهم، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قال رسول ﷺ: **(لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ)** [7]، ولقد وهب الله عز وجل سليمانعليه السلام ملكًا لم يهبه لأحدٍ من بعده، وأعطاه سلطانًا عظيمًا، استجابة لدعاء سليمان عليه السلام قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [ص: 35].

2– تعليم سيدنا سليمان عليه السلام منطق الطير:

لقد شهر سليمان عليه السلام نعمة الله عز وجل واعتراف بمكانها ، ودعي الناس إلى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير، والمنطق كل ما يصوت به من المفردِ والمؤلف المفيد وغير المفيد ، وكان سليمانعليه السلام يفهم منهم كما يفهم بعضها من بعض، قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [النمل: 16][8].

وعرف أيضًا: معرفة دلالات أصوات الطيور من صفير ونعيق وغيرهما على ما في إدراكها وإرادتها " [9].

---

(1) انظر: المدهون، داود وسليمان عليهما السلام في الأسفار اليهودية، ص 330

(2) انظر: غنوش، دعوة الرسل عليهم السلام، ص 419

(3) السمعاني، تفسير القرآن ، ج4/ 81

(4) القشيري ، لطائف الإشارات، ج3/ 28

(5) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج19/ 437

(6) انظر: الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج10/ 166

(7) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الفرائض/ باب قول النبي ﷺ: (لا نورث ما تركنا صدقة)، ج 8/ص150، حديث رقم 6730، ومسلم، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير/ باب قول النبي ﷺ: (لا نورث ما تركنا فهو صدقة)، ج3/ص1379، حديث رقم 1758.

(8) انظر: النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج 2/ 595

(9) انظر: الزمخشري، الكشاف، ج3/ 140، ابن العربي، أحكام القران، ج3/ 1448، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج237/22، الدوسري، تنويه القران بعلم داود وسليمان عليهما السلام، ص 21

ويبين الباحثان: إنّ معرفة سيدنا سليمان عليه السلام لغة الطير والحيوان أيضًا، هذا شيء لم يعطه الله ﷻ أحدًا من البشر، وهذا يدل على مكانة سليمان عليه السلام عند الله ﷻ، وهيبته أمام الناس.

3- تسخير الله ﷻ الجن والشياطين لسيدنا سليمان عليه السلام :

لقد سخر الله ﷻ الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وهم أنواع وأقسام يقومون بأعمال متعددة كما يلي:

النوع الأول : بعض الشياطين الذين هم الكفار من الجن [(1)]، وهؤلاء كانوا على قسمين:

القسم الأول: من امتثل أوامر سليمان عليه السلام، فكان بعض هؤلاء الممتثلين يقومون بالغوص في البحار، كما قال الله تعالى: **﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴾** [الأنبياء: 82]، أي: يغوصون في أعماق البحار؛ لاستخراج اللآلئ والدرر وغير ذلك مما يطلب منهم [(2)] .

وصنف آخر منهم لهم عمل غير الغوص الذي هو البناء، قال تعالى: **﴿ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾** [ص:37] ، فهؤلاء يقومون ببناء له ما يشاء من المباني والقصور [(3)].

القسم الثاني :هم العصاة المتمردون من الشياطين، وهؤلاء يقول الله ﷻ فيهم: **﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾** [ص:38] "أي: إنّ من هؤلاء الشياطين قرن بعضهم ببعض في الأغلال والسلاسل، ليكف فسادهم عن الآخرين " [(4)].

النوع الثاني: بعض مؤمني الجن، قال تعالى: **﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾** [سبأ :12].

فبيَّن الله ﷻ لأنه سخر بعضًا من مؤمني الجن للعمل بين يدي سليمان عليه السلام، وكانت أعمالهم ما ذكره الله في قوله تعالى: **﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾** [سبأ:13]، فهم يعملون له ما يلي:

محاريب [(5)] وتماثيل [(6)] وجِفَان [(7)] وقدورٍ راسيات [(8)].

ويبين الباحثان: أنَّ الأعمال التي قام بها الجن لهي شهادة للعمال وأهل الحرف والصنائع، بأنَّ العمل شرف واتخاذ الحرفة كرامة، ولقد قيل: صنعة في اليد أمان من الفقر.

4- امتن الله ﷻ على سيدنا سليمان عليه السلام بنعمة الفهم :

قال تعالى: **﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾** [الأنبياء:79]، أي : فهمه الله ﷻ الفتوى أو الحكومة، فقد كان القضاء فيها قضاء سيدنا سليمان عليه السلام لا قضاء أبيه [(9)]، وفسر أبو الراغب الأصفهاني فهم سليمان بأنه : إمّا جعل الله ﷻ له من فضل قوّة الفهم ما أدرك به ذلك، وإمّا ألقى ذلك في روعه، أو بأن أوحى إليه وخصّه به [(10)] .

---

(1) انظر: أبو السعود ، إرشاد العقل السليم، ج6/ 81

(2) انظر: الشوكاني، فتح القدير ، ج3/ 495

(3) انظر: الغنوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج12/ 47

(4) لجنة من علماء الأزهر ، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ص 678

(5) المحاريب: هو البناء المرتفع الذي يرقى إليه بدرج، والقصر العالي ، سمي محرابًا؛ لأنه يذب عنه، ويحارب عليه تشبيهًا بمحراب المسجد؛ لأنه يحارب فيه الشيطان ، انظر : الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج23/ 204

(6) التماثيل : هو كل ما صوّر على مثل صورة غيره من حيوان وغير حيوان، ولم يكن اتخاذ الصور إذ ذاك محرمًا ، انظر : القاسمي، محاسن التأويل، ج8/ 137

(7) الجِفان: هي ما يوضع فيه الطعام، ولعظمها شبهها بالجواب التي هي جمع جابية، وهي الحوض التي يجبى إليها الماء ، انظر : القطان، تيسير التفسير ، ج3/ 120، أبو عبيدة ، مجاز القران، ج2/ 144

(8) القدور الراسيات: ما يطبخ فيها الطعام، عظيمة لا تنقل من مكانها من ثقلها ، انظر : السايس، تفسير آيات الأحكام، ص 671

(9) انظر: القاسمي، محاسن التأويل، ج2/ 274

(10) انظر: راغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 646

ولقد ظهرت هذه الصفة على سيدنا سليمان ﷺ في زمان أبيه، وقد ذكر في القرآن الكريم ما يدل على ذلك في قوله تعالى: **﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾** [الأنبياء: 78-79].

فيذكر ربنا سبحانه ﷻ في هاتين الآيتين قضية حدثت في زمان سيدنا داود ﷺ، يلخصها العلامة السعدي بقوله: " إذ تحاكم إليهما صاحب حرث، نفشت فيه غنم القوم الآخرين، أي: رعت ليلاً فأكلت ما في أشجاره، ورعت زرعه، فقضى فيه داود ﷺ، بأن الغنم تكون لصاحب الحرث، نظراً إلى تفريط أصحابها، فعاقبهم بهذه العقوبة، وحكم فيها سليمان ﷺ بحكم موافق للصواب، بأنَّ أصحاب الغنم يدفعون غنمهم إلى صاحب الحرث فينتفع بدرها وصوفها ويقومون على بستان صاحب الحرث، حتى يعود إلى حاله الأولى، فإذا عاد إلى حاله، ترادّا ورجع كل منهما بما له، وكان هذا من كمال فهمه وفطنته ﷺ " [1].

ويعلق الباحثان: إنَّ نعمة الفهم نعمةً عظيمةً أنعمها الله ﷻ على نبيه سليمان ﷺ، وبها يحق الحق ويبطل الباطل.

5-تسخير الله ﷻ الريح لسيدنا سليمان ﷺ :

سخر الله ﷻ لسليمان ﷺ الريح ووصفها الله ﷻ بصفات:

الأولى: أنها ريحٍ عاصفة، بمعنى أنها شديدة الهبوب [2]، قال تعالى: **﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾** [الأنبياء: 81] .

الثانية: أنها رخاء، قال تعالى: **﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾** [ص: 36]، والمعنى: أنها ريح لينة لا تزعزع ولا تعصف[3].

ويمكن الجمع بين الشده والرخاء:

الأول: إنَّ المراد بالعاصفة أنها في قوة العاصفة ولا تعصف.

الثاني: إنها تكون تارة رخاء، وتارة عاصفة على ما يريده سيدنا سليمان ﷺ ويشتهيه [4].

والريح التي سخرها الله ﷻ لسيدنا سليمان ﷺ تجري به حيث يريد، قال تعالى: **﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾** [ص:36]، هذا يدل على التعميم في الأمكنة التي يريد الذهاب إليها، ولكن في الآية الأخرى، يقول تعالى: **﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾** [الأنبياء: 81] ، فظاهر هذه الآية أنَّ جريها مخصوص بكونه إلى الأرض التي بورك فيها [5].

أما سرعة جري هذه الريح المسخرة، بينها الله ﷻ في قوله تعالى:**﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾** [سبأ:12]، أي : جريها بالغد ويعنى من الصباح إلى الزوال . كان مسيرة شهر وبالعشي أي من الزوال الى الغروب كذلك [6].

6 - إسالة النحاس على يد سيدنا سليمان ﷺ:

(1) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ص 528
(2) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج3/ 301
(3) الشوكاني، فتح القدير، ج4/ 497
(4) انظر: الشوكاني، فتح القدير ، ج4/ 497
(5) انظر: الشنقيطي ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، ج4/ 235
(6) المظهري، تفسير المظهري، ج 8/ 12

قال تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ [سبأ:12]، عرف الزجاج عين القطر: "هو الصُّفرُ، فأُذيب مذ ذاك وكان قبلَ سليمان ﷺ لا يذُوبُ [1] " حيث أذيب لسليمان ﷺ عين النحاس المذاب وأجرى له، حيث أساله من معدنه، كما ألان الحديد لأبيه داودﷺ، فنبع منه نبوع الماء من الينبوع، ولذلك سمي عينًا. وكان ذلك باليمن بقرب صنعاء [2].

وقال القرطبي:" والظاهر أنَّ الله ﷻ جعل النحاس لسليمانﷺ في معدنه عينًا تسيل كعيون المياه دلالة على نبوته "[3].

ويبين الباحثان: أن اصطناع الناس في هذا النوع من النحاس بعد لينه وإذابته ولو بالنار من آثار المعجزة التي أعطاها الله ﷻ لسيدنا سليمان ﷺ، ولولاها ما لان النحاس أصلًا؛ لأنه قبل سليمان ﷺ لم يكن يلين أصلًا بنارٍ ولا بغيرها .

7 –تسخير الجنود المتنوعة لسيدنا سليمان ﷺ:

قال تعالى: **﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾** [النمل:17]، توضح الآيات أنَّ الله ﷻ سخر لسيدنا سليمان ﷺ أنواعًا من الجنود، جند من الإنس، وجند من الجن، وجند من الطير، وقد ذكر الله ﷻ نموذجًا واحدًا لكل نوع من هذه الجنود:

فمن الطير ذكر سبحانه الهدهد، قال تعالى: **﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾** [النمل:20]، ومن الجن العفريت المذكور في قصة الملكة بلقيس، قال تعالى: **﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾** [النمل:39].

ومن الإنس: الذي عنده علم من الكتاب، قال تعالى: **﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾** [النمل:40].

8 – سيدنا سليمان ﷺ له مكانه عالية عند الله ﷻ :

قال تعالى: **﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾** [ص: 40]، لما ذكر من نعم الله ﷻ علي سيدنا سليمان ﷺ في الدنيا أتبعه بذكر ما ينعم به عليه في الآخرة، حيث بين أنه ذو حظ عظيم عند الله ﷻ يوم القيامة أيضًا وهو الجنة [4].

9 – ثناء الله ﷻ على سيدنا سليمان ﷺ بالعبودية لله ﷻ

قال تعالى: **﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾** [ص: 30] ، لقد أثنى الله ﷻ على سيدنا سليمان ﷺ، بأنه كثير الطاعة والعبادة والإنابة إلى الله ﷻ [5].

لقد وصف الله ﷺ النبي سليمان ﷺ بالعبودية، وأثنى عليه كما أثنى على أبيه داود ﷺ من قبل وأيوب ﷺ والنبي محمد ﷺ ، وهذا يدل على مكانة سليمان ﷺ ورفعته.

ثانيًا: العقاب في قصه سيدنا سليمان ﷺ :

1– عقاب عصاة الجن والمردة في عهد سليمان ﷺ في الدنيا:

لقد ذكر القرآن الكريم عقوبة للجن المردة والعصاة لنبي سليمان ﷺ وهي جعلهم في الأصفاد–وهي الأغلال تجعل في الأعناق– ؛ ليدفع شرهم وسوءهم عن الخلق، حيث لم يطيعوه فيما أمرهم بالعمل للخلق ؛ ليتفرغوا للعبادة [6]، قال تعالى: فيٓ **ظم عج عم غج** فى [ص: 38].

(1) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج4/ 245
(2) انظر: الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج23/ 203
(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14/ 270
(4) انظر: إباضي، هميان الزاد، ج11 / 482
(5) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7/ 64
(6) انظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج8/ 629

2-عقاب عصاة الجن والمردة في الآخرة:

قال تعالى: ﴿**وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ**﴾ [سبأ: 12]، يعني من يزغ من الجن الذي سخره الله ﷻ للعمل بين يدي سيدنا سليمان عليه السلام عن طاعة الله ﷻ ، وعبادته وعمَّا يأمر سليمان عليه السلام به ؛ لأنَّ أمره كان كأمر الله ﷻ ؛ لكونه نبيًا من أنبيائه، يذيقه الله ﷻ نارًا مسعرة، ذلك في الآخرة (1).

ويبين الباحثان: أنَّ الجن مثلهم كمثل الإنس مكلفون بالعبادة والطاعة، قال تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾ [الذاريات: 56]، فقد أرسل إليهم الرسل ؛ لإرشادهم إلى الطريق المستقيم، فيثاب مؤمنهم الذي أطاع الله ﷻ ورسله عليهم السلام، ويعاقب من عصى منهم وكفر بالله ﷻ.

المبحث الثاني

الثواب والعقاب في قصتي سيدنا هود وسيدنا شعيب عليهما السلام

المطلب الأول : الثواب والعقاب في قصة سيدنا هود عليه السلام

أولًا: ثواب سيدنا هود عليه السلام ومن آمن معه:

1- سيدنا هود عليه السلام نبي ورسول:

اختار الله ﷻ هودًا عليه السلام من قبلية عاد(2)، وأنزل عليه الوحي، وكلَّفه بتبليغ الرسالة لهم، فصدع بالأمر، قال تعالى: ﴿**وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ**﴾ [الأعراف: 65] (3).

2- نجاة سيدنا هود عليه السلام ومن آمن معه :

أ- **نجاتهم من العقاب في الدنيا:**

لم يفلت من العقاب الذي حلّ بقوم بعاد إلا مَن آمن وصدق برساله هود عليه السلام، قال تعالى: ﴿**فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ**﴾ [الأعراف: 72] ، " لقد يسّر الحق الإنقاذ لسيدنا هود عليه السلام ومن آمن معه ليهجروا المكان لحظة ظهور السحاب، فقد سمع هود هاتفًا يؤكد له أن في هذا السحاب العذاب الشديد، فأخذ الجماعة الذين آمنوا معه وهرب إلى مكة، وتم إهلاك الذين ظلموا أنفسهم بتكذيب رسولهم ورفضهم الإيمان بربهم " (4).

ب-**نجاتهم من عقاب يوم القيامة :**

إنَّ الله ﷻ بلطفه وفضله ونعمه نجّى هود عليه السلام ومن آمن معه من عقاب يوم القيامة ، فهما نجاتان: نجاة في الدنيا من عذاب الريح العقيم الصرر التي دمرت كل شيء بأمر ربها، ونجاة من عذاب النار يوم القيامة، وهي أعظم، قال تعالى: ﴿**وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ**﴾ [هود: 58] (5).

ويؤكد الباحثان : أنَّ العقاب إذا نزل قد يعم المؤمن والكافر، فلما أنجى الله ﷻ سيدنا هودًا عليه السلام ومن آمن معه، من ذلك العقاب، كان برحمة الله ﷻ وفضله وكرمه، هي أكبر نعمة وإثابة ودلاله على صدق نبوة سيدنا هود عليه السلام.

ثانيًا: العقاب في قصة سيدنا هود عليه السلام:

1- عقاب قوم عاد في الدنيا:

أ- **الريح الشديدة المهلكة:**

---

(1) انظر: الماوردي، النكت والعيون، ج 4/ 438

(2) عاد قبيلة عربية على أرجح الأقوال سكنت الجزيرة العربية، انظر: الفيومي ،تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص 96

(3) غنوش، دعوة الرسل عليهم السلام، ص81

(4) الشعراوي، الخواطر، ج7/ 4215

(5) انظر: الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج2/ 555

تحدثت الآيات القرآنية عن العقاب الذي حلّ بقوم عاد، فبينت الآيات أنَّ العذاب الذي حلّ بهم كان بالريح الشديدة المهلكة الباردة التي وصفها الله ﷻ بأوصاف عديدة تدل على ما جمعت من خصائص العنف والنكال:

- **الريح عقيم:** قال تعالى: **﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾** [الذاريات:41 –42]، " والريح العقيم: وهي التي لا تلقح سحابًا ولا شجرًا وهي التي لا تقبل أثر الخير، وإذا لم تقبل ولم تتأثر لم تعط ولم تؤثر " [1]. " وهي التي لا رأفةً فيها ولا رحمة " [2].
- **ريح صرصر:** قال تعالى: **﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾** [الحاقة:6]، وهذا اللفظ يجمع ثلاثة معاني هي الصوت والبرد والعزم [3]، فيكون وصفها أنها " الريح العاصفة الشديدة الهبوب التي يسمع لهبوبها صوتٌ شديدٌ، وعلى هذا، فالصرصر من الصرة التي هي الصيحة المزعجة. ولا يمنع أنْ يكون بردها واصلاً درجة الإحراق مأخوذ من قوله تعالى: **﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾** [آل عمران:117] أي: فيها بردٌ شديدٌ " [4]، وقيل : " يعني ريحًا شديدة الشؤم عليهم"[5].
- **ريح عاتية:** أصلها من " عتا يعتو عتوًا وعتيًا: استكبر وجاوز الحد " [6] والريح العاتية: " أي: مبالغة في الشدة " [7].

ويوضح الباحثان : أنَّ الريح العاتية هي ريحً شديدة الهبوب.

- **فعل هذه الريح وآثارها:** قال تعالى: **﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾** [القمر: 20]، حيث كانت الريح تقلع الناس، وتجعل أعلاهم أسفلهم وأسفلهم أعلاهم.

وبين النسفي طبيعة الريح " حيث كانت تقلعهم عن أماكنهم وكانوا يصطفون آخذًا بعضهم بأيدي بعض ويتداخلون في الشعاب ويحفرون الحفر فيندسون فيها فتنزعهم وتكبهم وتدق رقابهم" [8].

ومع هبوب الريح بصفاتها العاتية من برد شديد، وجفاف ودوام لهذه المدة الطويلة ، جديرة بأنْ تفعل بأجسادهم فعلها حتى تركتهم في نهاية أمرهم كأعجاز نخل خاوية، أي: بالية نخرة [9]، قال تعالى: **﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾** [الحاقة:7].

عن ابن عباس ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال:(**نُصِرْتُ بِالصَّبَا** [10]، **وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**[11]) [12].

إنها العاصفة الهوجاء المجتاحة الباردة في أيام نحس عليهم. وإنه الخزي في الحياة الدنيا. الخزي اللائق بالمستكبرين المتباهين المختالين على العباد ذلك في الدنيا.

(1) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، ص 579
(2) ابن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان ج3/ 134
(3) انظر: الفراهيدي، العين، ج7/ 82، الأزهري، تهذيب اللغة، ج12/ 76
(4) الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص 228
(5) مجاهد، تفسير مجاهد، ص 585
(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 15/ 27
(7) العسكري ، الفروق اللغوية، ص 230
(8) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج3/ 403
(9) ابن قتيبة ، غريب القرآن، ص 412
(10) هي الريح التي تهب من مشرق الشمس، انظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج6/ 198
(11) هي الريح التي تهب من مغرب الشمس ، انظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج6/ 198
(12) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة/ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (نُصِرْتُ بِالصَّبَا) ج2/ ص33، حديث رقم 1035، مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة الاستسقاء/ باب في ريح الصبا والدبور، ج2/ 617، حديث رقم 900.

ب- **اللعنة عليهم في الدنيا:** قال تعالى: **﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾ [**هود: 60]، فاللعن هو: الطرد من الخير، وقيل: الطرد والإبعاد من الله ﷻ ، ومن الخلق السب والدعاء **(1)**.

وعرفها القرطبي في تفسيره : "اللعن يكون من الناس بالطرد، ومن الله العذاب " (2) ، لقد لحق بقوم عاد لعنة في هذه الدنيا، فكان كل من علم بحالهم ومن أدرك آثارهم، وكل من بلّغه الرسل من بعدهم خبرهم يلعنونهم (3)، "حيث يلعنهم الناس بعدهم والجن والملائكة والأنبياءُ في الوحى وكتبهم" (4).

ويفسر الباحثان اللعن: هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله ﷻ، وعن كل خير.

2- عقاب قوم عاد في الآخرة:

أ- **اللعنة عليهم يوم القيامة:** قال تعالى: **﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾ [**هود: 60]، "أتبع عاد قوم هود في هذه الدنيا غضبًا من الله وسخطه يوم القيامة، مثلها، لعنةً إلى اللعنة التي سلفت لهم من الله في الدنيا "(5).

ب- **تعذيبهم في الاخرة:** قال تعالى: **﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴾** [فصلت: 16]، تبيّن الآيات أنَّ عذاب الآخرة أخزى أشد خزيًا وإهانة لقوم عاد وذلة، ولا يجدون في يوم القيامة نصيرًا ولا معينًا من الله ﷻ ،ولا يستطيع أحد أنْ يمنع وقوعه بهم(6).

المطلب الثاني: الثواب والعقاب في قصة سيدنا شعيب عليه السلام:

أولًا - ثواب سيدنا شعيب عليه السلام **وقومه:**

1- سيدنا شعيب عليه السلام نبيٌ ورسول:

لقد أرسل سيدنا شعيب عليه السلام إلى قوم مدين وهم نفسهم أصحاب الأيكة (7)، حيث ذكر القرآن تارة إنه أرسل إلى أهل مدين (8)، قال تعالى: **﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾** [الأعراف: 85]، وتارة أخرى إنه أرسل الى أصحاب الأيكة، قال تعالى: **﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ *إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾** [الشعراء: 176- 178]، حيث ذكر بعض المفسرين أنَّ شعيبًا أرسل إلى أمتين، إلى مدين ثم إلى أرسل مرة أخرى إلى أصحاب الأيكة، ولقد رد ابن كثير في تفسيره على الذين قالوا إنَّ شعيبًا أرسل إلى أمتين، أنَّ أصحاب الأيكة -هم أهل مدين على الصحيح. وكان نبي الله شعيب عليه السلام من أنفسهم، وإنَّما لم يقل هنا أخوهم شعيب؛ لأنَّهم نسبوا إلى عبادة الأيكة، وهي شجرة. في قوله تعالى : **﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ *إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾** [الشعراء: 176- 177]، لم يقل: "إذ قال لهم أخوهم شعيب"، وإنما قال: " إذ قال لهم شعيب "، فقطع نسبة الأخوة بينهم؛ للمعنى الذي نسبوا إليه، وإن كان أخاهم نسبًا. ومن الناس مَن لم يتفطن لهذه النكتة، فظن أنَّ أصحاب الأيكة غير أهل مدين، فزعم أنَّ شعيباً عليه السلام، بعثه اللهﷻ إلى أمتين، ومنهم من قال: ثلاث أمم (9).

---

(1) انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج 13/ 397

(2) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 2/ 184

(3) انظر : المراغي، تفسير المراغي ، ج12/ 52

(4) اطفيش اباضي ، تفسير اطفيش، ج4/ 229

(5) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج15/ 367

(6) انظر : حومد، أيسر التفاسير ، ص 4113، محمد بن الخطيب ، أوضح التفاسير ، ج1/ 584

(7) الأيكة: شجر كثير ملتفّ وسط المكان مكشوف، انظر : عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1/ 144

(8) مدين أو مديان فهم من سلالة مدين بن إبراهيم عليه السلام، كانوا يسكنون مدينة مدين قرب معان جنوب شرقي الأردن على طريق الحجاز.، انظر : الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج8/ 289، الحجازي، التفسير الواضح ، ص 737

(9) انظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ج6/ 159

ويرجح الباحثان: رأي ابن كثير في أنَّ شعيباً عليه السلام أرسل إلى أمه واحدة لا الى أمتين، لقوة الأدلة التي استدل بها ابن كثير.

2- سيدنا شعيب عليه السلام هو خطيب الأنبياء:

قال رسول ﷺ: **(ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، فيما يرادهم به)** (1)، " كان يقال لشعيب "خطيب الأنبياء" لحسن مراجعته قومه وكان قومه أهل كفر وبخس في المكيال والميزان " (2).

وكان شعيب عليه السلام يستخدم الألفاظ المحببة أثناء مراجعته لقومه كلها مودة ، ورحمة ولين ، وعطف وحنان ، ولم يتكبر أو يتعالى على قومه، قال تعالى: ﴿ **وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** ﴾ [الأعراف : 85].

ويبين الباحثان أنَّ هذه فضيلة مهمة لسيدنا شعيب عليه السلام، لاسيّما في باب النصح الذي اتسمت به دعوته، ولا يخفى ما للخطيب المفوه من قدرة على إقناع المستمعين، وإقامة الحجة على المعاندين، بحيث لا يجدون فكاكًا عن أحد الأمرين، إما الإيمان به وإجابته، وإما إلزامهم بصدق دعوته.

3- **نجاة سيدنا شعيب عليه السلام ومن آمن معه:**

قال تعالى: ﴿ **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ** ﴾ [هود: 94]، لما جاء ونفذ أمر الله ﷻ باهلاك قوم مدين نجى وأخرج أولًا من بينهم شعيبًا عليه السلام الناجي وكذا الذين آمنوا معه وامتثلوا بما أمروا به من عنده برحمة نازلة منه إياهم تفضلًا منه ورحمةً منه (3).

ويبين الباحثان : أنَّ نجاة شعيباً عليه السلام والذين آمنوا معه ما هو إلا سنة من سنن الله ﷻ في تعامله مع رسله والذين آمنوا معهم، وهو أكبر ثواب يثاب به في الدنيا.

ثانيًا: العقاب في قصة سيدنا شعيب عليه السلام :

1-عقاب قوم مدين في الدنيا:

بعد أن أصروا على التكذيب والبغي والعناد، حلّ بهم ما حذرهم منه، وتحققت سنة الله ﷻ فيهم، فأصابهم الله ﷻ بثلاثة أنواع من العذاب:

أ- **الرجفة** : قال تعالى: ﴿**فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ * الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الأعراف: 91-92]، " والرجفة هي الزلزلة الشديدة المهلكة " (4)، حيث أصابهم الله ﷻ بزلزلة اضطربت لها قلوبهم، فصاروا في دارهم منكبين على وجوههم لا حياة فيهم(5).

ب- **الصيحة**: قال تعالى: ﴿ **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ** ﴾ [هود: 94]، ذلك أنَّ جبريل عليه السلام صاح بهم صيحة فخرجت أرواحهم وماتوا جميعًا، وقيل: أتتهم صيحة واحدة من السماء فماتوا جميعًا فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ يعني ميتين (6) .

ت- **الظلة**: قال تعالى: ﴿**فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**﴾ [الشعراء:189]، الظلة هو: عقاب سلطه الله ﷻ على مدين، حيث سلط عليهم الحرارة الشديدة سبعة أيام، عاشوها في قيظ شديد، وقد حجز الله ﷻ عنهم الريح إلا بمقدار ما يُبقي رَمَق الحياة فيهم، حتى اشتد عليهم الأمر وحميَتْ من تحتهم الرمال، فراحوا يلتمسون شيئًا يُروّح عنهم، فرأوا غمامة

---

(1) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج1/ 198

(2) الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج2/ 226

(3) انظر: النخجواني، الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، ص 362

(4) الرازي، مفاتيح الغيب، ج14/ 319

(5) انظر: لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ص 219

(6) الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج2/ 501

قادمة في جو السماء فاستشرفوا لها وظنوها تخفف عنهم حرارة الشمس، وتُروِّح عن نفوسهم، فلما استظلُّوا بها ينتظرون الراحة والطمأنينة عاجلتهم بالنار تسقط عليهم كالمطر(1).

قال ابن كثير: " أرسل الله تعالى عليهم منها شررًا من نارٍ، ولهبًا ووهجًا عظيمًا، ورجفت بهم الأرض وجاءتهم صيحة عظيمة أزهقت أرواحهم" (2) .

يوضح الباحثان: أنَّ هذا التنوع في العذاب (الرجفة والصيحة والظلة)، كان أحد أسباب اختلاف المفسرين رحمهم الله تعالى في كون أهل مدين وأصحاب الأيكة أمة أو أمتين، كما سبق بيانه، غير أنَّ هذا التنوع لا يقتضي ذلك، إذ لا يمنع أن يتنوع العذاب على أمة واحدة، ولا مانع أنْ يكون كل ذلك في آن واحد.

2- عقاب قوم مدين في الآخرة :

أ- **الطرد من رحمة الله ﷻ** : لقد بيّن الله ﷻ عقاب قوم مدين في الآخرة بشكل صريح، قال تعالى: **﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾** [هود: 95]، لقد ابعدوا قوم مدين من رحمة الله ﷻ يوم القيامة حالهم كحال من سبقهم قوم ثمود (3) ، ومصيرهم إلى الهلاك والبلاء في الدنيا، وإلى النار وعذاب السعير في الآخرة، فهو موقف واحد، ومصير واحد، موقف على مرتع الإثم والضلال. (4)

ب - **الويل** : توعد الله ﷻ قوم مدين بأشد العذاب في آيات عديدة، فقال تعالى: **﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾** [المطففين 1-5]، والويل هو العذاب الأليم، وذهب كثير إلى أنه واد في جهنم(5) ".

ويوضح الباحثان: أنَّ المطففين لهم عقابان (أولهما) في الدنيا، قال رسول ﷺ : **(يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَؤونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ.... الحديث)**(6). (وثانيهما) في الآخرة: قال تعالى: **﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾** [المطففين: 1].

إنَّ العقاب المطفف لم يشمل قوم مدين فقط، بل يشمل كل مطفف ويبخس في الميزان ؛ لأنَّ العقاب ينزل بسبب ارتكاب الذنب نفسه، لا بسبب أشخاص أو أقوم معينين .

الخاتمة

بعد الانتهاء من جولة البحث في هذه الدراسة، يصل المطاف بالباحثين إلى استخلاص أهم النتائج والتوصيات من تلك الدراسة، وهي كالتالي:

أولاً: أهم النتائج:

1- الثواب والعقاب هو قانون الكون ، وهما من سنن الله ﷻ الكبرى .

2- إنَّ العمل الصالح لا بُدَّ أنْ يُثاب صاحبه عليه، ولا يُكتفى معه بالتشجيع فقط .

3- إنَّ عمل الشر لا بُدَّ أنْ يعاقب صاحبه عليه، ولا تكفي إدانته فقط.

4- إنَّ التمسك بمنهج الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ ؛ سببٌ في نيل الثواب والأجر ، والنجاة من عقوبته .

---

(1) انظر: الشعراوي، الخواطر، ج17/ 10679

(2) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ،ج6/ 161

(3) انظر: الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص 532

(4) انظر: الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، ج6/ 1194

(5) انظر: الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج15/ 274

(6) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، باب العقوبات ج5/ ص150، حديث رقم 7975، ذكره الألباني في صحيحه

5- إنَّ لكل نبي ورسول عليهم السلام ثواباً وأجراً عظيماً عند الله ﷻ في الدنيا والآخرة .

6- إنَّ مَن أطاع أوامر الله ﷻ ورسله ـ عليهم السلام ـ له الأجر والثواب في الدنيا والآخرة .

7- إنَّ مَن خالف أوامر الله ﷻ ورسله ـ عليهم السلام ـ له العقاب الشديد في الدنيا والآخرة.

8- آدم وذريته خلفاء الله ﷻ في الأرض ، مفضلين بنعمة العلم .

9- إبليس وأتباعه ملعونين مطرودين من رحمة الله ﷻ ، وهم في نار جهنم .

10- ورث الله ﷻ سليمان النبوة والعلم والملك عن أبيه .

11- الجن مكلفون مثل الإنس ، يثاب صالحهم ويعاقب عاصيهم في الدنيا والآخرة .

12- نجاة هود عليه السلام ومن آمن معه في الدنيا والآخرة .

13- لقوم عاد عقوبة في الدنيا ، الريح الشديدة المهلكة، واللعنة في الآخرة .

14- لقوم مدين عقاب في الدنيا: الرجفة والصيحة والظلة ، واللعنة في الآخرة.

ثانيًا: أهم التوصيات:

1- يوصي الباحثان طلبة العلم الشرعي عمومًا وطلبة التفسير خصوصًا، أنْ يولوا قصص الأنبياء مزيدًا من الدراسة والبحث؛ لما فيها من عبر وفوائد لا تنتهي .

2- يوصي الباحثان بدراسة سنن الله ﷻ في المجتمعات عامة، وإهلاك الأمم الضالة خاصة؛ ليبتعد المسلمون عن سبل الضلال ويلتزموا سبيل الصواب، هربًا من عقاب الله ﷻ.

3- يوصي الباحثان بالربط بين قصص الأنبياء وواقع المجتمع الذي نعيش فيه ؛ لأخذ العظة والعبرة.

4- يوصي الباحثان قارئ القرآن عدم الاقتصار على مجرد التلاوة فقط ؛ بل لا بُدَّ من تدبر الآيات والتمعن فيها لاستخراج الأحكام والعبر والعظات ؛ للوصول إلى الهداية.

وفي الختام نسأل الله ﷻ التوفيق والسداد، وأنْ يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، ويتقبله منا بقبولٍ حسن ،وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: المراجع العربية:

أباضي، اطفيش. (1986م). *تيسير التفسير*. ط1. (د.م): (د.ن).

أباضي، محمد بن يوسف بن وهبي. (د.ت). *هميان الزاد إلى دار المعاد*. ط1. (د.م): (د.ن).

أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر. (2003م). *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. ط5. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

أبو شوفة، أحمد عمر. (2003). *المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة*. ط1. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل. (1405هـ). *الموسوعة القرآنية*. (د.ط). (د.م): مؤسسة سجل العرب.

ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمَّد. (1399هـ) . *النِّهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.

الأصفهاني،أبو الحسين محمد بن الراغب. (2009م). *مفردات ألفاظ القرآن*. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. ط4. دمشق: دار القلم.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي. (1415هـ). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* تحقيق: علي عبد الباري عطية. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (1987م). *الجامع الصحيح المختصر [صحيح البخاري]*. ط3. اليمامة – بيروت: دار ابن كثير.

البغوي الشافعي، أبو محمد بن محمد بن الفراء. (1420هـ). *معالم التنزيل في تفسير القرآن =تفسير البغوي*. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البلخي مقاتل بن سليمان. (1423هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تحقيق: عبد الله محمود شحاته. ط1. بيروت: دار إحياء التراث.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم،(2002م). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (1985م). *كتاب التعريفات*. (د.ط). بيروت: مكتبة لبنان.

الجزائري , أبو بكر. (2002م). *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكمة.

ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبدالله. (1416هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل*. تحقيق: عبدالله الخالدي. ط1. بيروت: دار الأرقم.

الحجازي، محمد محمود الحجازي. (1413هـ). *التفسير الواضح*. ط10. بيروت: دار الجيل الجديد.

الحسني، (1995م). *شرح القانون العراقي الجديدة*.ط1. بغداد. (د.ن).

الخازن، أبو الحسن علاء الدين بن محمد الشيحي. (1415هـ). *تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل*. تصحيح: محمد علي شاهين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخطيب، عبدالكريم. (1975م). *القصص القرآني في منطوقه ومفهومه*. ط1. بيروت: دار المعرفة

الخطيب، محمد عبد اللطيف محمد. (1964م). *أوضح التفاسير*. ط6. مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها.

الرازي، زين الدين محمد. (1999م). *مختار الصحاح*. طـ5. بيروت. المكتبة العصرية.

الزَّبيدي، محمّد بن محمّد مرتضى. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د.ط). الاسكندرية: دار الهداية.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل. (1988م). *معاني القرآن وإعرابه*. ط1. بيروت: عالم الكتب.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1418هـ). *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. ط2. دمشق: دار الفكر المعاصر.

الزمخشري الخوارزمي، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد.(1407هـ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد. (1998م). *أساس البلاغة*. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد. (د.ت). *زهرة التفاسير*. (د.ط). بيروت–لبنان: دار الفكر.

السايس، محمد علي السايس. (2002م). *تفسير آيات الأحكام*. تحقيق: ناجي سويدان. (د.ط). القاهرة: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

السعدي, عبد الرحمن. (2000م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. تحقيق: عبد الرحمن اللويحق. ط1. (د.م): مؤسسة الرسالة .

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى.(د.ت). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. د.ط. بيروت: دار الفكر.

السمرقندي, أبو الليث نصر بن محمد. (1993م). *بحر العلوم*. تحقيق وتعليق: اليخان: علي معوض وعادل عبد الموجود, والدكتور زكريا النوتي. ط1. بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية.

السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي التيمي الحنفي ثم الشافعي. (1997م). *تفسير القرآن*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. ط1. السعودية –الرياض: دار الوطن.

ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي. (2000م). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشريف، محمد بن شاكر. (د.ت). نحو تربية اسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ. ط1. (د.م): (د.ن).

الشعراوي، محمد متولي. (1997م). *تفسير الشعراوي=الخواطر*. (د.ط). القاهرة: مطابع أخبار اليوم.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. (1995م). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. (د.ط). لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الشوكاني محمد بن علي بن عبد الله. (1414هـ). *فتح القدير*. ط1. بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الطبري. محمد بن جرير. (1328هـ). *جامع البيان في تفسير القرآن*. ط1. بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية.

الطبري، محمد بن جرير. (1412 هـ). *تاريخ الأمم والملوك*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

طنطاوي، محمد سيد. (1998م). *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. ط1. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عاشور، محمد. (1994 م). *تفسير التحرير والتنوير*. (د.ط) . تونس: الدار التونسية للنشر.

عباس ، فضل . قصص القرآن الكريم . ط 3 . الأردن : دار النفائس للنشر

العدوى، محمد خير محمود. (1998م). *معالم القصة في القران*. ط1. عمان: دار العدوي.

ابن العربي، محمد بن عبد الله. (1424هـ). *أحكام القران*. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

عرفة، منير. (د.ت). إبليس بين الكفر والإيمان. ط1. (د.م): (د.ن).

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (د.ت). *الفروق اللغوية*. (د.ط). القاهرة–مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عمر، عبد الحميد مختار. (2008م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

عودة، عبد القادر.(1990م) . *التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالوضعي*. ط4. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس. (د.ت). معجم *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام بن هارون. (د.ط). (د.م): دار الفكر للطباعة والنشر.

فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي. (1420هـ). *مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"*. ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). *العين*. تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. (د.ط). القاهرة: دار ومكتبة الهلال.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (2005م). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي*. (د.ط). بيروت: المكتبة العلمية .

الفيومي، محمد إبراهيم. (1994م). *تاريخ الفكر الديني الجاهلي*. ط4. بيروت: دار الفكر العربي.

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق. (1418هـ). *محاسن التأويل*. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (1978م). *غريب القرآن*. (د.ط). تحقيق: أحمد صقر. القاهرة: دار الكتب العلمية.

القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك. (د.ت). *لطائف الإشارات=تفسير القشيري*. تحقيق: إبراهيم البسيوني. ط3. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القطان، مناع بن خليل (2000م). *تيسير التفسير*. ط3. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

القطان، مناع بن خليل (2000م). *مباحث في علوم القرآن*. ط3. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

القِنَّوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن البخاري. (د.ت). *فتحُ البيان في مقاصد القرآن*. ط1. (د.م): (د.ن).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1410هـ). *تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)*. تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان. ط1. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

ابن كثير, إسماعيل بن عمر بن كثير. (1999م). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. ط2. الرياض: دار طيبة.

كلنتن، علوية عبد الرحيم إدريس. (1402هـ). *قصه ادم كما يصورها القران الكريم*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية

لجنة من علماء الأزهر. (1995م). *المنتخب في تفسير القرآن الكريم*. ط1. القاهرة: (د.ن).

الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود. (2005م). *تأويلات أهل السنة*. تحقيق: مجدي باسلوم. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن ماجه, محمد بن يزيد القزويني. (د. ت). *سنن ابن ماجه*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). (د. م): دار إحياء الكتب العربية.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري أبو يعلى. (د. ت). *الأحكام السلطانية*. تحقيق: جاد. (د.م): دار الحديث.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي. (د.ت). *النكت والعيون*. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (د.ط). بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية.

، أبو عبيدة ،معمر . (1381هـ) . *مجاز القرآن*. تحقيق: محمد فؤاد سزكين. (د. ط). القاهرة: مكتبة الخانجي.

مجاهد، مجاهد بن جبر. (1989م). *تفسير مجاهد*. تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل. ط1. القاهرة: دار الفكر الإسلامي الحديثة.

مجمع اللغة العربية. (د.ت). *المعجم الوسيط*. (د.ط). القاهرة: دار الدعوة.

المدهون، مي حسن. (1421هـ). *داود وسليمان عليهما السلام في الاسفار اليهودية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (1946م). *تفسير المراغي*. ط1. مصر: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده.

المظهري، محمد ثناء الله. (1412هـ). *التفسير المظهري*. تحقيق: غلام نبي التونسي. (د.ط). باكستان: مكتبة الرشدية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414 هـ). *لسان العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

النخجواني الشيخ علوان، نعمة الله بن محمود. (د.ت). *الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية*. ط1. مصر: دار كابي للنشر–الغورية.

النسفي، عبد الله بن أحمد. (1998م). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. تحقيق: يوسف علي بديوي. ط1. بيروت: دار الكلم الطيب.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. (1392هـ). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الهرري، محمد الأمين بن عبد الله. (2001م). *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. إشراف ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي. ط1. بيروت: دار طوق النجاة.

الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري. (2001م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

هزازي، مريم عواجي علي. (2010م). *الاثر التربوي للقصص القرآني في تنشئة الطفل المسلم*. ط1. السعودية: جامعة الملك خالد.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي. (1415هـ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. ط1. بيروت: دار القلم.

قائمة المراجع المرومنة:

A committee of Al-Azhar scholars. (1995 AD). ***Team in the interpretation of the Koran.*** (In Arabic). (1st edition). Cairo: (D.N).

Abadi, Muhammad bin Yusuf bin Wahbi. (w.d). ***Humayan Zad to Dar Al Maad***. (In Arabic). (1st edition). (D.M): (D.N).

Abadi, Tfaish. (1986 AD). ***Facilitate interpretation***. (In Arabic). (1st edition). (D.M): (D.N).

Abu Al-Saud, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa. (w.d). ***Guide a sound mind to the advantages of the Holy Book.*** (In Arabic). (w.p). T. Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Bakr Algerian, Jaber bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber. (2003 AD). ***The easiest interpretations of the words of the Most High.*** (In Arabic). (5th edition). Medina: Library of Science and Governance.

Abu Shofa, Ahmed Omar. (2003). ***The Quranic miracle is conclusive scientific facts***. (In Arabic). (1st edition). Libya: National Library.

Abu Zahra, Mohammed bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed. (w.d). ***Flower interpretations***. (In Arabic). (w.e). Beirut-Lebanon: Dar Al-Fikr.

Al-Abyari, Ibrahim bin Ismail. (1405 AH). ***Quranic Encyclopedia.*** (In Arabic). (w.e). (d.m): Arab Record Foundation.

Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi. (1415 AH). ***The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions,*** (In Arabic). *Investigation: Ali Abdel Bari Attia*. (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.

Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah. (w.d). ***Linguistic differences.*** (In Arabic). (w.e). Cairo-Egypt: House of Science and Culture for Publishing and Distribution.

Al-Baghawi Al-Shafi'i, Abu Muhammad bin Muhammad bin Al-Farra. (1420 AH). ***The features of the download in the interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi.*** (In Arabic). *Investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi*. (1st edition). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Balkhi Muqatil bin Suleiman. (1423 AH). ***Interpretation of Muqatil bin Suleiman.*** (In Arabic). *Investigation: Abdullah Mahmoud Shehata*. (1st edition). Beirut: Heritage Revival House.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi. (1987 AD). ***The complete Sahih al-Mukhtasar* [Sahih al-Bukhari].** (In Arabic). i 3. Al-Yamamah - Beirut: Ibn Kathir House.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. (w.d). ***Eye***. (In Arabic). *Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai*. (w.e). Cairo: Al-Hilal House and Library.

Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub. (2005 AD). ***Ocean Dictionary.*** (In Arabic). *Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation. Supervised by: Muhammad Naim Al-Arqsoussi*. (8th edtion). Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Algerian, Abu Bakr. (2002 AD). ***The easiest interpretations of the words of the Most High.*** (In Arabic). (1st edition). Medina: Library of Science and Wisdom.

Al-Harari, Muhammad Al-Amin bin Abdullah. (2001 AD). ***Interpretation of the gardens of the soul and basil in Rawabi Sciences of the Qur'an.*** (In Arabic). *Supervision and review: Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi*. (1st edition). Beirut: Dar Touq Al Najat.

Al-Harawi, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari. (2001 AD**). *Language refinement*.** (In Arabic). *Investigation: Muhammad Awad Mereb*. (1st edition). Beirut: Arab Heritage Revival House.
Al-Hasani, (1995 AD). ***Explanation of the new Iraqi law***, (In Arabic). 1st Edition. Baghdad. (w.p).
Al-Isfahani, Abu Al-Hussein Muhammad bin Al-Ragheb. (2009 AD). ***Vocabulary of the words of the Qur'an***. (In Arabic). *Investigation: Safwan Adnan Daoudi*. (4th edithion). Damascus: Dar Al-Qalam.
Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sharif. (1985 AD). ***Tariff book.*** (In Arabic). (w.e). Beirut: Library of Lebanon.
Al-Khatib, Abdul Karim. (1975 AD). ***Quranic stories in its operative and concept***. (In Arabic). (1st edition). Beirut: House of Knowledge
Al-Khazen, Abu Al-Hassan Alaa Al-Din bin Muhammad Al-Shihi. (1415 AH). ***Al-Khazin interpretation of the door of interpretation in the meanings of the download.*** (In Arabic). *Correction: Muhammad Ali Shaheen*. (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.
Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa. (1946 AD). ***Maraghi interpretation***. (In Arabic). (1st edition). Egypt: Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press.
Almaturidi, Mohammed bin Mohammed bin Mahmoud. (2005 AD***). Sunni interpretations***. (In Arabic). *Investigation: Magdi Basloum*. (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.
Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri Abu Yala. (w.d). ***Sultan's rulings.*** (In Arabic). *Investigation: Gad*. (d.m): House of Hadith.
Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi. (w.d**). *Jokes and eyes.*** (In Arabic). *Investigation: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud Ibn Abd al-Rahim*. (w.e). Beirut - Lebanon: House of Scientific Books.
Al-Mazhari, Muhammad praise Allah. (1412 AH). ***phenotypic interpretation***. (In Arabic). *Investigation: Ghulam Nabi al-Tunisi.* (w.e). Pakistan: Al Rashidiya Library.
Al-Muthanna, Muhammad. (1381 AH). ***Permissibility of the Qur'an***. (In Arabic). *Investigation: Muhammad Fuad Sezgin*. (w.e). Cairo: Al-Khanji Library.
Al-Nakhjawani Sheikh Alwan, Nimatullah bin Mahmoud. (w.d**). *The divine revelations and the metaphorical keys explained to the Qur'anic words and the Furqani ruling***. (In Arabic). (1st edition). Egypt: Kabi Publishing House - Al-Ghoria.
Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed. (1998 AD**). *Perceptions of download and interpretation facts***. (In Arabic). *Investigation: Youssef Ali Badawi*. (2nd edition).Beirut: The Good Word House.
Al-Nawawi, Abu Zakaria Mohiuddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi. (1392 AH). ***The curriculum explained Sahih Muslim bin Al-Hajjaj***. (In Arabic). (2nd edition). Beirut: Arab Heritage Revival House.
Al-Obaidi, Khaled Faeq. (w.d). ***Copper and iron detail in the Glorious Book.*** (In Arabic). (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.
Al-Qannuji, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan Al-Bukhari. (w.d). ***Opening the statement on the purposes of the Qur'an.*** (In Arabic). (1st edition). (D.M): (D.N).
Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq. (1418 AH). ***Advantages of interpretation***. (In Arabic). *Investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud*. (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.
Al-Qattan, Manna bin Khalil (2000 AD). ***Facilitate interpretation.*** (In Arabic). (3rd edition).. Riyadh: Knowledge Library for Publishing and Distribution.
Al-Qattan, Manna bin Khalil (2000 AD). ***Studies in the sciences of the Qur'an***. (In Arabic). (3rd edition). Riyadh: Knowledge Library for Publishing and Distribution.
Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik. (w.d). ***Signals spectrum = Qur'anic interpretation.*** (In Arabic). *Investigation: Ibrahim Al-Basiouni*. (3rd edition). Egypt: The Egyptian General Book Authority.
Al-Razi, Zain Al-Din Muhammad. (1999 AD). ***Mukhtar Al-Sihah.*** (In Arabic). (5th edition). Beirut. Modern library.

Al-Sabouni, Muhammad Ali. (1981 AD). ***Brief interpretation of Ibn Kathir***. (In Arabic). (7th edtion). Lebanon: (D.N).

Al-Samani, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Taymi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i. (1997 AD). ***Interpretation of the Koran***. (In Arabic). *Investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghanim*. (1st edition). Saudi Arabia - Riyadh: Dar Al-Watan.

Al-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad. (1993 AD). ***Sea of Science***. (In Arabic). *Investigation and commentary: Al-Ikhan: Ali Moawad, Adel Abdel-Mawgod, and Dr. Zakaria Al-Noti*.
(1st edition). Beirut - Lebanon: House of Scientific Books.

Al-Says, Muhammad Ali Al-Says. (2002 AD). ***Interpretation of the verses of the provisions***. (In Arabic). *Investigation: Naji Suwaidan*. (w.e). Cairo: Modern Library for Printing and Publishing.

Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni. (1995 AD). ***The lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an***. (In Arabic). (w.e). Lebanon: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Al-Thalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim, (2002 AD). ***Revealing and explaining the interpretation of the Qur'an.*** (In Arabic). *Investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour*. (1st edition). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi. (1415 AH). ***Al-Wajeez in the interpretation of the dear book***. (In Arabic). *Investigation: Safwan Adnan Daoudi*.
(1st edition). Beirut: Dar Al Qalam.

Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmed. (1407 AH). ***Uncover the facts of the mysteries download***. (In Arabic). (3rd edition).. Beirut: Arab Book House.

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr bin Ahmed. (1998 AD). ***basis of rhetoric***. (In Arabic). *Investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud*. (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad Murtada. (w.d). ***Bride's crown of jewels dictionary***. (In Arabic). *Investigation: A group of investigators*. (w.e). Alexandria: Dar Al-Hedaya.

Al-Zuhaili, and Wahba bin Mustafa. (1418 AH). ***Enlightening interpretation of faith, Sharia and curriculum.*** (In Arabic). (2nd edition). Damascus: House of Contemporary Thought.

Arabic Language Academy. (w.d). ***Intermediate Dictionary***. (In Arabic). (w.e). Cairo: Dar al-Da`wah.

Arafa, Munir. (w.d). ***Satan between disbelief and faith***. (In Arabic). (1st edition). (D.M): (D.N).

Clinton, Alawia Abdel Rahim Idris. (1402 AH). ***Adam's story as depicted in the Holy Qur'an.*** (In Arabic). (Unpublished Master thesis). Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

ds. Mohammed bin Jarir. (1328 AH). ***Collector statement in the interpretation of the Qur'an***. (In Arabic). (1st edition). Bulaq: The Grand Princely Press.

El Shaarawy, Mohamed Metwally. (1997 AD). ***Explanation of Shaarawy = thoughts***. (In Arabic). (w.e). Cairo: Akhbar Al-Youm Press.

Fakhr Al-Din Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi. (1420 AH). ***Unseen Keys "The Great Interpretation***". (In Arabic). (3rd edition). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Fayoumi, Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Maqri Al-Fayoumi. (w.d). ***The illuminating lamp in the strange explanation of the great Rafi'i***. (In Arabic). (w.e). Beirut: Scientific Library.

Fayoumi, Mohamed Ibrahim. (1994 AD**). *History of pre-Islamic religious thought***. (In Arabic). (4th edition). Beirut: Arab Thought House.

Glass, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl. (1988 AD). ***Meanings of the Qur'an and its syntax***. (In Arabic). (1st edition). Beirut: The World of Books.

Hazazi, Maryam Awaji Ali. (2010 AD). ***The educational impact of Quranic stories on the upbringing of the Muslim child.*** (In Arabic). (1st edition). Saudi Arabia: King Khalid University.

Hegazy, Mohamed Mahmoud Hegazy. (1413 AH). ***The clear explanation.*** (In Arabic). *(*1st edition)0. Beirut: House of the New Generation.

Ibn al-Arabi, Muhammad bin Abdullah. (1424 AH). ***provisions of the Qur'an.*** (In Arabic). (3rd edition). Beirut: House of Scientific Books.

Ibn al-Atheer al-Jazari, al-Mubarak ibn Muhammad. (1399 AH). ***Finally in a strange and modern effect***. (In Arabic). *Investigation*: Taher Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Beirut: The Scientific Library.

Ibn Ashour, Muhammad. (1994 AD). ***Interpretation of Liberation and Enlightenment.*** (In Arabic). (w.d). Tunisia: Tunisian publishing house.

Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris. (w.d). ***A Dictionary of Language Standards***. (In Arabic). *Investigation: Abd al-Salam bin Harun.* (w.e). (DM): Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

Ibn Juzy, Abu al-Qasim Muhammad bin Ahmed bin Abdullah. (1416 AH). ***Facilitating science download***. (In Arabic). *Investigation: Abdullah Al-Khalidi*. (1st edition). Beirut: Dar Al-Arqam.

Ibn Kathir, Ismail bin Omar bin Kathir. (1999 AD**). *Interpretation of the Great Qur'an***. (In Arabic). *Investigation: Sami bin Muhammad Salama*. (2nd edtion). Riyadh: Dar Taiba.

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini. (w.d). ***Sunan Ibn Majah***. (In Arabic). *Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi*. (w.e). (w.p): House of Revival of Arabic Books.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (1414 AH). *Arabes Tong*. (In Arabic). (3rd edition). Beirut: Dar Sader.

Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr. (1410 AH**). *Interpretation of the Noble Qur'an (Ibn Al-Qayyim).*** (In Arabic). *Investigation: The Office of Arab and Islamic Studies and Research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan*. (1st edition). Beirut: Al-Hilal House and Library.

Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim. (1978 AD). ***strange Quran***. (In Arabic). (w.e). Investigation: Ahmed Saqr. Cairo: House of Scientific Books.

Infection, Muhammad Khair Mahmoud. (1998 AD**). *Milestones of the story in the Qur'an***. (In Arabic).
(1st edition). Amman: Dar Al-Adawi.

Khatib, Mohamed Abdel Latif Mohamed. (1964 AD). ***Explain the explanations.*** (In Arabic). (6th edition). Egypt: The Egyptian Press and its Library.

Madhoun, Mai Hassan. (1421 AH). ***David and Solomon, peace be upon them, in the Jewish books. (Unpublished Master thesis).*** (In Arabic). Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Mujahid, Mujahid bin Jabr. (1989 AD). ***Mujahid's interpretation.*** (In Arabic). *Investigation: Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil*. (1st edition). Cairo: House of Modern Islamic Thought.

Odeh, Abdul Qadir. (1990 AD). ***Islamic criminal legislation compared to the situation***. (In Arabic). (4th EDITION). Beirut: Arab Book House.

Omar, Abdel Hamid Mokhtar. (2008 AD). ***Contemporary Arabic Dictionary.*** (In Arabic). (1st edition). Cairo: The world of books.

Saadi, Abdul Rahman. (2000 AD). ***Facilitate the Holy Rahman in the interpretation of the words of Mannan.*** (In Arabic). *Investigation: Abd al-Rahman al-Luwaiq*. (1st edition). (dm): The Message Foundation.

Sharif, Mohammed bin Shaker. (w.d). ***Towards an adult Islamic education from childhood to adulthood*. (**In Arabic). (1st edition). (D.M): (D.N).

Shawkani Mohammed bin Ali bin Abdullah. (1414 AH). ***Open the Almighty*.** (In Arabic). (1st edition). Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib.

Tabari, Muhammad bin Jarir. (1412 AH). ***History of Nations and Kings***. (In Arabic). (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.

Tantawy, Mohamed Sayed. (1998 AD). ***Intermediate interpretation of the Holy Qur'an.*** (In Arabic). (1st edition). Cairo: Dar Nahdet Misr for printing, publishing and distribution.

The son of his master, Ali bin Ismail Al-Mursi. (2000 AD). ***The Hermetic and the Great Ocean.*** (In Arabic). *Investigation: Abdul Hamid Hindawi*. (1st edition). Beirut: House of Scientific Books.